أثر جهود التنمية البشرية على تحسين جودة الحياة في الريف المصري
(دراسة مقارنة بين جيلين)

رسالة مقدمة من

أمين اسماعيل زعير الحاج

بكالوريوس علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة حلب، 2005

للحصول على
درجة الماجستير في العلوم الزراعية
(اجتماع ريفي)

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي
كلية الزراعة
جامعة عين شمس

2009

شكر وتقدير

لا يملك الباحث إلا أن يسجد للمولى عز وجل على كريم نعمه، وجليل فضله، وجميل عونه الذي أنعمه عليه بالانتهاء من إنجاز الدراسة الحالية، فله الحمد والشكر دائمين متلازمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

يود الباحث أن يتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذه الجليل، الأستاذ الدكتور/ **محمد محمود السيد بركات**، أستاذ الاجتماع الريفي ورئيس قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي بكلية الزراعة- جامعة عين شمس، والمشرف الرئيسي على هذا البحث، على كريم رعايته الأبوية، وعونه الدائم، وحثه وتوجيهاته الدائمة والبناءة ومساندته وتشجيعه المستمر للباحث، من أجل إجادة وإنجاز هذا العمل العلمي.

كما يتوجه الباحث بعظيم الشكر والامتنان إلى أستاذه الفاضل، الأستاذ الدكتور/ **مجدي علي يحيى**، أستاذ الاجتماع الريفي بكلية الزراعة-جامعة عين شمس، على خالص معونته الصادقة، وسديد توجيهاته، وما بذله من جهد وعطاء في سبيل إنجاح هذه الدراسة.

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ **رجب محمود جمعة**، أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة- جامعة الفيوم، على ما قدمه من عون للباحث، وتذليل المصاعب له، فله مني كل الشكر والتقدير والامتنان.

كما يطيب لي أن أسجل بالغ شكري وتقديري وعرفاني بالجميل إلى أساتذتي جميعاً في قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، على رعايتهم الطيبة، وعلى ما قدموه من معرفة وعلوم وآراء بناءة، فلهم جزيل الشكر.

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر إلى مصر أرض الكنانة لما لاقيناه فيها من حفاوة وتكريم حيث فتحت لنا أبوابها للتزود بالعلم ويطيب للباحث التوجه بالشكر والامتنان لبلده سورية لإتاحة الفرصة أمامه لاستكمال دراسته وتقديم الدعم المادي والمعنوي أثناء فترة الدراسة.

كما يتقدم الباحث بالشكر والعرفان إلى والديه الغاليين أطال الله بعمريهما، وأخوته الأعزاء، على كونهم مصدر إلهام دائم، ومعين لا ينضب، وحافز على الجهد والمثابرة والعطاء.

كما يتقدم الباحث ببالغ الشكر والتقدير إلى زملائي وأصدقائي، وكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

وختاماً أرجو أن يكون هذا العمل العلمي إضافة طيبة في مجال التخصص، مفيدة للباحثين الساعين بطموح على طريق المعرفة.

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	1
مشكلة الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
خطة الدراسة	5
الباب الأول: الإطار النظري	7
الفصل الأول: مفهوم التنمية البشرية	7
- تمهيد	7
- التطور التاريخي لمفهوم التنمية البشرية:	7
1- النمو الاقتصادي	7
2- رأس المال البشري	9
3- الحاجات الأساسية	12
4- التنمية البشرية	15
- مقاربة بين مفهوم التنمية البشرية والمفاهيم الأخرى:	17
1- التنمية البشرية والنمو الاقتصادي	17
2- التنمية البشرية ورأس المال البشري	18
3- التنمية البشرية والحاجات الأساسية	19
- المؤشرات الاقتصادية الإجمالية والنسبية كمقياس للنمو ومؤشر للتنمية	20
- الدليل العام للتنمية البشرية	21
الفصل الثاني: مفهوم جودة الحياة	22
- تمهيد	22
- مفهوم جودة الحياة والعوامل المؤثرة به	23
- جودة الحياة والمفاهيم المتصلة به	26
- الرفاه	26
- نوعية الحياة	28
دليل نوعية الحياة	28
دليل نوعية الحياة المادية	29
دليل الحاجات الأساسية	30

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- مستوى المعيشة	31
دليل مستوى المعيشة	31
الدليل المعدل لمستوى المعيشة	31
مقياس "تشيبانك" لمستوى المعيشة	33
دليل التقدم الاجتماعي	34
- قياس جودة الحياة	35
دليل "بيردج" لقياس جودة الحياة	36
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	38
- تمهيد	38
- أولا: الدراسات العربية	38
- ثانيا: الدراسات الأجنبية	57
- الخلاصة	70
الفصل الرابع: منهجية الدراسة والمفاهيم الإجرائية ومتغيرات وفروض الدراسة	72
- تمهيد	72
- أولا: منهجية الدراسة	72
- ثانيا: المفاهيم الإجرائية	72
- ثالثا: متغيرات الدراسة	75
- رابعا: فروض الدراسة	76
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	78
الفصل الأول: عينة الدراسة وطرق القياس	79
- تمهيد	79
- أولاً: عينة الدراسة	79
- ثانياً: استمارة البحث وإجراءاتها	87
- ثالثاً: أساليب التحويل الكمي المستخدمة في الدراسة	87
- رابعاً: استخدام الوحدات في بناء مقاييس مجمعه	88
- خامساً: أساليب التحليل الإحصائي	89
الفصل الثانى: القياس الكمي لمتغيرات الدراسة	90

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: نتائج الدراسة	121
- تمهيد	121
- الهدف الأول: بناء مقياس جودة الحياة	121
o النتائج الخاصة بثبات المقياس	121
o النتائج الخاصة بصدق المقياس	122
o النتائج الخاصة بالاتساق الداخلي لمكونات المقياس	123
o النتائج الخاصة بتحليل وحدات المقياس	124
- الهدف الثاني: نتائج تحليل التباين واختبار فروق المتوسطات لتحديد التقدم الحادث في درجة جودة الحياة	124
- الهدف الثالث: تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المشاركة والداخلة في تكوين مقياس جودة الحياة	140
- الهدف الرابع: قياس التقدم الحادث في درجة جودة الحياة	143
الفصل الرابع: المناقشة العامة للنتائج والتوصيات	145
- تمهيد	145
- أولا: المفهوم الإجرائي لمفهوم جودة الحياة	145
- ثانيا: منهجية الدراسة والطريقة البحثية	145
- ثالثا: نتائج الدراسة	146
- رابعا: التوصيات	152
ملخص الدراسة	153
المراجع	159
- أولا: مراجع باللغة العربية	159
- ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية	164
الملاحق	167
- ملحق رقم (1): نموذج استمارة الاستبيان	167
- ملحق رقم (2): دليل التنمية البشرية لمحافظات الجمهورية، ولمراكز محافظة الفيوم، ولقرى مركز سنورس	183

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- ملحق رقم (3): جداول التحليل الإحصائي لمقياس جودة الحياة	186
- ملحق رقم (4): القياس الرقمي لمتغير الحالة التعليمية	191

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(1)	تقسيم محافظات مصر الريفية تبعاً لدليل التنمية البشرية لمصر 2008	79
(2)	تقسيم مراكز محافظة الفيوم تبعاً لدليل التنمية البشرية 2003	80
(3)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية	91
(4)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من الخدمات الصحية	93
(5)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من الخدمات الاقتصادية	94
(6)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والثقافية	96
(7)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من خدمات البنية الأساسية	97
(8)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور درجة الاستفادة من الخدمات العامة	99
(9)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور طبيعة المسكن	101
(10)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور تأثيث المسكن	103
(11)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور ملكية الأجهزة الكهربائية والمنزلية	104
(12)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور صحة الأم	106
(13)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور البنية الصحية	107
(14)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور صحة الأسرة	109
(15)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور السعرات الحرارية التي تحصل عليها الأسرة	111
(16)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور المشاركة المجتمعية	112
(17)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور التأمين الاجتماعي	114
(18)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور وقت الفراغ	115

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(19)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور الدخل الشهري للمبحوث	117
(20)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور الحالة التعليمية للمبحوث وزوجته	118
(21)	التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمقياس جودة الحياة	119
(22)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	125
(23)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة الاستفادة من الخدمات الصحية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	126
(24)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة الاستفادة من الخدمات الاقتصادية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	127
(25)	نتائج تحليل التباين بين متوسطي درجة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والثقافية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	128
(26)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة الاستفادة من خدمات البنية الأساسية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	129
(27)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة الاستفادة من الخدمات العامة لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	130
(28)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة طبيعة المسكن لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	130
(29)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة تأثيث المسكن لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	131
(30)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة ملكية الأجهزة الكهربائية والمنزلية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	132

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(31)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة صحة الأم لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	133
(32)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة البنية الصحية لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	133
(33)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة صحة الأسرة لعينتي الدراسة من جيل الآباء وجيل الأبناء	134
(34)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي السعرات الحرارية التي تحصل عليها الأسرة لعينتي الدراسة	135
(35)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة المشاركة المجتمعية لعينتي الدراسة	136
(36)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة التأمين الاجتماعي لعينتي الدراسة	137
(37)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة وقت الفراغ لعينتي الدراسة	137
(38)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي الدخل الشهري للمبحوث لعينتي الدراسة	138
(39)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة تعليم المبحوث وزوجته لعينتي الدراسة	139
(40)	نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطي درجة جودة الحياة لعينتي الدراسة	140
(41)	نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة في تأثيرها المجمع على المتغير التابع (دليل جودة الحياة لعينة جيل الآباء) باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج الصاعد	141
(42)	نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة في تأثيرها المجمع على المتغير التابع (دليل جودة الحياة لعينة جيل الأبناء) باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج الصاعد	142

مقدمة

Introduction

تمهيد:

تتعلق التنمية البشرية بما هو أكثر بكثير من ارتفاع أو انخفاض الدخول القومية، فهي تتعلق بخلق بيئة يستطيع الأفراد أن يقوموا فيها بتنمية قدراتهم الكاملة وأن يحيوا حياة منتجة ومبدعة تتوافق مع حاجاتهم ومصالحهم، فالشعوب ثروة الأمم الحقيقية، والتنمية على هذا النحو تتعلق بتوسيع مجال الخيارات المتاحة للناس كي يحيوا الحياة التي يقدرونها، وهي على هذا النحو تتعلق بما هو أكثر من النمو الاقتصادي الذي ما هو إلا وسيلة فقط – وإن كانت شديدة الأهمية– لتوسيع خيارات الأفراد.

ويعد بناء القدرات البشرية أساساً جوهرياً لتوسيع هذه الخيارات. وأكثر القدرات أساسية للتنمية البشرية هي أن تحيا حياة مديدة وصحية، وأن تكون واسع المعرفة، وأن تمتلك القدرة على الوصول إلى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، وأن تكون قادراً على المشاركة في حياة المجتمع. بدون تلك القدرات تصبح العديد من الخيارات غير متاحة ويتعذر الحصول على العديد من الفرص في الحياة.

لعل النظر إلى التنمية بهذه الطريقة التي عادة ما تنسى في خضم الاهتمام بجمع السلع والثروة المالية، ليس بالأمر الجديد، فطالما أكد الفلاسفة والاقتصاديون والقادة السياسيون أن الرفاهية هي الغاية والهدف من التنمية. كما قال " **أرسطو** " في اليونان القديمة: " من الواضح أن الثروة ليست هي الخير الذي نبحث عنه، فهي مفيدة فحسب من أجل شيء آخر".

وفي البحث عن هذا الشيء الآخر تشترك التنمية البشرية مع حقوق الإنسان في رؤية مشتركة. فالهدف هو حرية البشرية وفي السعي وراء القدرات واستيعاب الحقوق، وتعد هذه الحرية أمراً حيوياً. فيجب أن يكون الناس أحراراً لممارسة خياراتهم والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم (تقرير التنمية البشرية، 2001).

فالتنمية البشرية وحقوق الإنسان يعززان بعضهما بعضاً بشكل متبادل للمساعدة في تأمين الرفاهية والكرامة لكل الناس وبناء احترام الذات واحترام الآخرين.

ولقد سعت الأمم المتحدة منذ نشأتها بتشكيل لجان علمية متخصصة لدراسة وقياس مستويات التنمية متضمنة أحد أهم عناصرها ألا وهي التنمية البشرية. وفي عام 1949م وضعت اللجنة الاجتماعية United Nation, Social Committee توصيات لتحسين مقاييس مستوى المعيشة، واستمر هذا العمل من خلال نشاط المجلس الاقتصادي الاجتماعي Social Economic Council , ومن خلال المؤتمر الدولي السابع للعمل The Seventh International Labor Conference ، ومؤتمر منظمة الفاو للرفاهية الريفية FAO Conference For Rural Welfare ، ولقد تمخضت كل من هذه الأنشطة والجهود إلى صدور ما يعرف بالوثيقة الأولى لمجموعة الخبراء الدوليين لقياس مستويات المعيشة عام 1954م. ولقد جاءت هذه الوثيقة في شكل تقرير يعتبر بحق لبنة هامة لقياس مستوى المعيشة من خلال مجموعة من المكونات مثل الصحة Health والأحوال السكانية Demographic Conditions والتغذية Nutritions والتعليم Education والمهارات Skills وظروف العمل Work Conditions والادخار والاستهلاك الكلي Saving and Total Consumption والنقل والمواصلات Transportation والإسكان والتجهيزات المنزلية Housing and Equipment والملبس Clothing والترفيه Entertainment والأمن الاجتماعي Social Security وحقوق الإنسان Human Rights (دبوس، 2003).

ولقد جاءت مؤشرات القياس في كل هذه المكونات في صورة كمية ولكنها واجهت صعوبات كبيرة أثناء التطبيق نظراً لعدم وفرة البيانات الضرورية اللازمة لذلك في كثير من دول العالم آن ذاك.

ومن المنظمات الدولية التي برز دورها من خلال نشراتها وتقاريرها في مجال قياس التنمية ومؤشراتها: المنظمة الأوربية للتعاون والتنمية (OECD)، والمجموعة الاقتصادية الأوربية (EEC)، ومجلس التنمية لما وراء البحار (EDC)، ومعهد أبحاث التنمية التابع للأمم المتحدة (UNRISD)، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، ومنظمة العمل الدولية (ILO)، ومنظمة اليونسكو (UNESCO).

وعلى الرغم من أن الكثيرين يتفقون حالياُ على أن الهدف النهائي للتنمية إنما يتمثل في توفير الحياة الكريمة واللائقة للمواطنين وكفالة الرفاهية

الاجتماعية لهم، إلا أن الاختلافات تظهر كبيرة عند التعرض لأبعاد هذه الحياة الكريمة، وتلك الرفاهية الاجتماعية (دبوس، 2003).

وقد شهد عام 1990 قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصدار أول تقرير دولي عن التنمية البشرية، حيث اعتمدت هذه التقارير دليل التنمية البشرية كمقياس مركب للتنمية البشرية. ومنذ ذلك الحين تم تطوير ثلاثة مقاييس تكميلية هي: دليل الفقر البشري (HPI)، ودليل التنمية المرتبط بالجنس (GDI)، ومقياس التمكين الجنساني (GEM). إلا أن مفهوم التنمية البشرية يظل أوسع من هذه المقاييس التكميلية، ومن المستحيل إيجاد مقياسا شاملا نظراً لأن هناك عدداً من الأبعاد الحيوية – مثل المشاركة في حياة المجتمع – لا يمكن حصرها بسهولة. وبينما تستطيع المقاييس المركبة البسيطة جذب الانتباه للقضايا بشكل مؤثر، فإن هذه المقاييس ليست بديلاً للعلاج الكامل للاهتمامات العظيمة لمنظور التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية، 2001).

ولقد كانت مصر في مقدمة الدول التي تبنت الجيل الثاني من هذه التقارير حين أصدرت تقريرها الوطني الأول عام 1994. كما كانت صاحبة المبادرة في إعداد الجيل الثالث لتقارير التنمية البشرية حين أصدرت عام 2003 تقريرها المحلي الأول عن المحافظة الواحدة (صدر 7 تقارير عن 7 محافظات في آن واحد).

وتقرير التنمية البشرية المحلي يركز على كل محافظة واحدة ليكشف ما تحقق فيها من تنمية في كل قرية ومدينة على حده ويقارنها بباقي وحدات المحافظة ذاتها. ومن ثم فإن الأجيال أو المستويات الثلاثة لتقارير التنمية البشرية (الدولي– الوطني– المحلي)، لا تكرر بعضها بعضاً، ولكنها تتكامل لترسم الصورة الشاملة وكذلك التفصيلية لحالة التنمية البشرية.

ويرى كثير من المعنيين أنه إذا كانت هذه التقارير تركز على حالة الإنسان، فإن التقرير المحلي سيكون الأقدر على إيضاح تفاصيل صورة هذه الحالة الإنسانية، باقترابه من أن يكون تحليلاً مجهرياً لحالة التنمية البشرية في كل موقع جغرافي صغير يعيش فيه الناس، فتتكشف الحقيقة الفعلية لهذه الحالة، ولا تذوب في المتوسطات العامة التي تغلب عليها الصورة الكلية للمحافظة أو الدولة كما تظهر في تقارير المستويين الوطني والدولي (تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة الغربية، 2005).

إن المفهوم المحدد للتنمية البشرية يتضمن محورين أساسيين متكاملين لا يمكن الفصل بينهما وهما: الارتقاء بجودة حياة الناس – مشاركة الناس في هذا الارتقاء (محرم، 2003).

وتعتبر جودة الحياة تعبير ذاتي جداً لرفاهية الفرد أو شعوره بهذه الرفاهية وقد تعبر عن جملة من الرغبات التي عندما تؤخذ معاً تجعل الفرد سعيداً أو راضياً عن حياته. إذاً فالتنمية البشرية أساسها الارتقاء بجودة حياة الناس من خلال مشاركتهم فيها (الشاذلي، 2004).

ولعل تحديات التنمية البشرية تظل كبيرة في الألفية الجديدة حيث يلاحظ مستويات غير مقبولة من الحرمان في حياة الناس، وأن هذه التحديات تبدو مثبطاً للهمة إلا أن هناك قلة قليلة من الناس تدرك أن المكاسب المؤثرة في الثلاثين عاما الأخيرة تثبت إمكانية القضاء على الفقر، فالطفل الذي يولد اليوم يمكن أن يتوقع أن يحيا ثماني سنوات أكثر من ذلك المولود منذ ثلاثين عاماً مضت، مع زيادة معدل القراءة والكتابة بين البالغين، وازدياد نصيب الأسر الريفية التي لديها إمكانية الوصول إلى مياه آمنة أكثر من خمسة أضعاف، إضافة إلى خدمات الصرف الصحي الأمن، وإتاحة فرص التعليم، والرعاية الصحية حيث يتواجد الناس (تقرير التنمية البشرية، 2001).

ويعني ذلك أن الدول، خاصة دول العالم النامي أمامها جهود مضنية لتنمية ذاتها، خاصة القطاع الريفي فيها، والذي يعاني قصوراً شديداً في خدمات التنمية برغم كونه القطاع الداعم لها عبر التاريخ. هذه الجهود بدأت تلقي ملامحها في كثير من الدول مثل مشروع الشرارة في الصين، وبرنامج " شروق " في مصر، ومشروع الكاردية لدول غرب آسيا..... الخ.

وتعد برامج التنمية البشرية المصرية وتيسير خدماتها من الأحداث الهامة التي شهدتها مصر خلال العقدين الماضيين، خاصة في ريف مصر، وقد بدأت تظهر ثمارها في فرص أفضل للتعليم، والعلاج الصحي، والتوظيف غير التقليدي.... الخ. فهل حققت هذه المشروعات أهدافها بما ينعكس على حياة أفضل للمواطنين؟ إن الإجابة على هذا التساؤل يعكس أهمية الدراسة ومشكلتها في آن واحد.

مشكلة الدراسة: The Study Problem

في ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل حققت برامج ومشروعات التنمية البشرية تقدماً ملموساً على جودة الحياة في الريف المصري في ضوء متغيرات الدراسة الراهنة؟

2- ما هي طبيعة التقدم الحادث في درجة جودة الحياة بين جيلي الدراسة؟
3- ما هي الأهمية النسبية للمتغيرات المشاركة والداخلة في تكوين مقياس جودة الحياة لكل من جيلي الدراسة في الريف المصري؟

أهداف الدراسة: The Study Objectives

في ضوء تساؤلات الدراسة السالفة الذكر يمكن بلورة أهداف الدراسة فيما يلي:

1- بناء مقياس كمي لجودة الحياة تتوافر له دلالات الثبات والصدق بدرجة مقبولة، ويمكن تطبيقه على أي مجتمع محلي.
2- تحديد التقدم الحادث على جودة الحياة بين جيلي الدراسة (الآباء / الأبناء) في الريف المصري في ضوء متغيرات الدراسة الراهنة.
3- تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المشاركة والداخلة في تكوين مقياس جودة الحياة لكل من جيلي الدراسة (الآباء / الأبناء) في الريف المصري.
4- قياس التقدم الحادث في درجة جودة الحياة في الريف المصري بين جيلي عينة الدراسة (الآباء / الأبناء).

خطة الدراسة: The Study Plan

تحقيقا لأهداف الدراسة تطلب الأمر وضع خطة تم بمقتضاها تقسيم الدراسة إلي بابين يضما ثماني فصول بخلاف المقدمة التي تضمنت مشكلة الدراسة وأهدافها.

حيث اختص الباب الأول: بالإطار النظري ويضم أربعة فصول هي:

الفصل الأول: يتناول تطور مفهوم التنمية البشرية، وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، وتطور مقاييس التنمية البشرية.

الفصل الثاني: ويختص بمفهوم جودة الحياة والمفاهيم المتصلة به، والعوامل المؤثرة على جودة الحياة.

الفصل الثالث: ويتناول الاستعراض المرجعي والمنهجي للدراسات السابقة.

الفصل الرابع: ويشتمل علي منهجية الدراسة والمفاهيم الإجرائية ومتغيرات وفروض الدراسة.

أما الباب الثاني: فيختص بالدراسة الميدانية، ويضم أربعة فصول:

الفصل الأول: يختص بعينة الدراسة وطرق القياس.

الفصل الثاني: يتناول القياس الكمي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثالث: يعرض نتائج الدراسة الميدانية.
الفصل الرابع: المناقشة العامة للنتائج والتوصيات.

بالإضافة إلى ملخص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية والمراجع والملاحق.